المحال ما يضيق عنه هذا المجال حتى يلزمه ان يسمى كل صفة لازمة
للانسان والفرس والشجرة والسماء والارض باسم الموصوف بل
ويلزمه ذلك فى صفات الله تعالى واسمائه .

الوجه السابع هب انه يطلق الملزوم على لازمه فاللازم هو الوحدة
كما قلت فاطلاق اسم الشخصية على الوحدة اطلاق احد المتلازمين
على الآخر وانت تجعل المسمى هنا الذات المخصوصة والحقيقة المعينة
وتلك ليست هى الوحدة بل هو شيئ قائم بنفسه متميز عن
غيره . فان قيل فقد ذكرتم ان من اصطلاح بعض الناس
تسمية كل فرد من افراد النوع شخصا ، قيل نحن ذكرنا
وجه ذلك بالاستعمال لما كان لفظ الشخص مقولا على الانسان
وما يشبهه وقالوا الانسان نوع تحته اشخاص اى اعيان
هى اشخاص ولم يكن مقصودهم نفس الشخصية بل يطلق
كونه واحدا فنقلوا ذلك الى اعم منه كما فى نظائره لم يجعل
وجه التلازم المذكور .

الوجه الثامن انه يقال هب ان لفظ الشخص فى لغة العرب
يطلق على كل ذات معينة وحقيقة مخصوصة وهو كلما كان
واحدا لكن لم قلت ان الحديث محمول عليه مع انه خلاف الظاهر .
فان قلت لان لفظ الحقيقة ان يكون جسما وذلك منتف
فعنه جوابان احدهما ان هذا وارد عليك فى كل ما يسمى

به الله من الصفات فان سماه فى اللغة لا يكون الا جسما
او عرضا فعليك اذا ان تتأول جميع الاسماء والصفات وانت
لا تقول بذلك ولا يمكن القول به كما تقدم فان المتأول لا بد
ان يفر من شيئ الى شيئ فاذا كان المحذور فى الثانى فالمحذور
فى الاول امتنع ذلك فتبين ان التأويل باطل قطعا .

الثانى انا قد قدمنا ان جميع ما تذكرونه من هذه الادلة التى تنفى
الجسم على اصطلاحهم فانها ادلة باطلة لا تصلح لمعارضة دليل
ظنى ولا قطعى .

الوجه التاسع ان ارادة المعنى المجازى باللفظ لا يسوغ الا مع
القرينة الصارفة عن معنى اللفظ الحقيقى الى المجازى ومن المعلوم
ان النبى ﷺ خاطب بهذا وخاطب ابو رزين بهذا ولم يظهر
احدهما قرينة ينفى ذلك بل سياق الاحاديث يؤيد المعنى
الحقيقى .

الوجه العاشر ان فى حديث ابى رزين كيف يا رسول الله وهو
شخص واحد ونحن ملأ الارض فوضعه بانه واحد بعد قوله
هو شخص فلو كان لفظ الشخص لم يرد به الا مجرد كونه واحدا
كما زعم المتأول لكان هذا تكريرا .

فصل واما تأويله لفظ الغيرة فنقول هذا مما تواتر عن النبى
ﷺ من وصفه به ففى الصحيحين عن ابى هريرة عن النبى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)